



تحتاج الثورات بين حين وآخر إلى من يوقد جذوها وينفح نار الحماس في نفوس أبنائها، خصوصاً مع طول المسيرة وامتداد الزمن، حيث تتعرض النفوس للضعف وتفتر العزائم..

"الموجة الثانية" فكرة أطلقها مجموعة من العلماء والمفكرين والناشطين والسياسيين الغيورين على سوريا وأرضها، بهدف بث روح الثورة في أبنائها من جديد، والتأكيد على أن الثورة مازالت مستمرة حتى تحقيق المطالب التي قامت من أجلها..

لتسلط الضوء على الموضوع بشكل أكبر يسعدنا أن نلتقي مع د. عبد الكريم بكار الكاتب والمفكر الإسلامي؛ أهلاً وسهلاً بكم دكتور في موقع نور سوريا..

ـ ماهي الموجة الثانية؟ ومن أين جاءت فكرتها؟

د. بكار: الموجة الثانية هي طبعة جديدة من الثورة السورية المجيدة منقحة ومطورة تستهدف التخلص من الأخطاء التي شابت الموجة الأولى وتجديد عزيمة الثوار.

ـ أعتقد أن كل الغيورين على بلادنا العزيزة يفكرون في مثل ما نفكر فيه وهو سر ما نلقاءه من تجاوب من حرائنا وأحرارنا . الغريب هو عدم انطلاق موجة ثانية، وهو الذي يحتاج إلى تفسير وتعليق .

ـ متى بدأ العمل عليها؟ ومن هم القائمون على العمل؟

د. بكار: كانت البداية في الشهر التاسع من عام 2014 حين اجتمع عدد من قادة الثورة وأعلامها وتباحثوا في ورقة مقدمة من أحد الناشطين بعنوان (إنقاذ وطن) حيث انتهوا إلى ضرورة إطلاق مبادرة لتصحيح مسار الثورة وتحفيز أنشطتها

ـ نحن في الموجة الثانية حريصون على عدم الشخصنة وقوه الموجة من قوه قيمها وأهدافها وعزيمه شبابها وشبابها.

ـ إن معظم الناشطين في الموجة هم من الصنوف التالية وقليل منهم من الصنف الأول .

ـ ماهي الرسالة التي تحملها هذه المبادرة؟

د. بكار: الرسالة التي تحملها المبادرة هي التوضيح بأن الاستمرار في الثورة هو الخيار الوحيد ولكن لا بد من التدبر في أسباب اختناق الثورة والعمل على تجاوز تلك الأسباب .

ـ من أهم الأهداف التي هدفت إليها المبادرة "الاعتراف الواضح بالأخطاء" ، ألا ترون أن هذا الأمر جاء متأخراً؟

د. بكار: الاعتراف بالأخطاء على المستوى الفردي قديم في الثورة السورية ولم يكن يؤدي إلى ابتكار أساليب ثورية جديدة ولم يفتح حقولاً ذكية للممارسة، ونرجو أن يكون الأمر في هذه الموجة مختلفاً.

ـ إذا نظرنا إلى الخسائر الهائلة الناجمة عن تلك الأخطاء فإننا ولا شك متأخرن جداً؛ لكن إذا نظرنا إلى أن من طبيعة الثورات العظيمة أن تطلق الموجة الثورية تلو الموجة فإن تأخرنا لا يعد كبيراً .

ـ بالنسبة لقاء التشاوري الذي عقد في اسطنبول في شهر أيلول وتمت دعوه ما يزيد عن 45 شخصية من قادة المعارضة، ما هي المعايير التي على أساسها تم اختيارهم وتوجيه الدعوه إليهم؟

د. بكار: كان اللقاء تشاورياً من أجل الاهتداء إلى أفضل السبل لتنشيط الأداء الثوري وكان القصد اجتماع من يمكن اجتماعهم من قيادات الداخل والخارج مدنيين وعسكريين ومن كافة الاتجاهات وقد تحقق كثير مما نريد بحمد الله وفي ذلك اللقاء تم الاتفاق على أهمية إطلاق الموجة الثانية للثورة .

ـ بالنسبة للوثيقة التي تم الاتفاق على إصدارها.. هل ترون أنها كافية أو بعبارة أخرى مقنعة للشعب ما لم تترجم إلى أفعال وخطوات ملموسة؟؟

د. بكار: الوثيقة الوطنية التي تم اعتمادها هي وثيقة وطنية، وظيفتها الكشف عن الاتجاه العام للموجة، والوثائق لا تسقط نظاماً ولا تبني دول؛ لكن من غيرها يمكن أن يحدث تحبط وارتباك شديداً. لدينا في الموجة ثمانية مسارات وكل منها ورقة عمل تنفيذية، ولا شك أن التحديات كبيرة؛ لكننا نبذل جهودنا وعلى الله تعالى إنجاح المقاصد .

ـ ما هي المرجعية المعتمدة في صياغة بنود الوثيقة، خصوصاً فيما يتعلق بشكل الدولة وآلية الحكم والانتخابات؟

د. بكار: في الموجة الأولى للثورة ارتكبت أخطاء فادحة بسبب كثرة التفصيات المتعلقة بمرحلة ما بعد سقوط النظام، وصرنا فعلاً كمن يقتلون على اقتسام جلد ثور شارد فخسروا وفاقهم ولم يمسكوا بطردتهم، ولهذا فإننا قد تعمدنا الإقلال من الحديث عن شكل الدولة واعتبرنا كثرة التفصيل في ذلك نوعاً من الافتئات على شعب قدم الغالي والرخيص من أجل حرية وكرامته. الشعب السوري شعب حر ومتعلم وراشد وهو يعرف نوعية الحكم الذي يناسبه.

ـ هل تعتبر هذه الموجة كياناً جديداً بديلاً عن المؤسسات القائمة أو موازياً لها؟ وفي حال لم يكن ذلك فما الذي يميزها عن

د. بكار: هذه الموجة مثل سابقتها في أنها تيار وطني شعبي مفتوح لكل الساعين إلى إسقاط نظام بشار والمؤمنين بإقامة دولة الحرية والكرامة والعدالة لعموم السوريين دون استثناء، وقد انخرط في العمل في هذه الموجة من كثير من الكيانات القائمة لأن الثوار يعرفون أن الموجة الثانية ليست كياناً موازياً ولا منافساً لأي كيان من الكيانات الموجودة .

– من أين تستمد الموجة قوتها؟ وهل هناك قوة على أرض الواقع لتفعيل القرارات أو الأفكار التي يتم طرحها أم أن الأمر لن يتعدى طرح الأفكار والرؤى؟

د. بكار: تستمد الموجة قوتها أولاً من الرب الجليل الذي حرم الظلم ووعد بنصر المظلوم ولو بعد حين، كما أنها تستمد قوتها ثانياً من عظمة مبادئها وكونها من المشتركات العالمية والإنسانية، كما أن عدداً جيداً من الفاعلين على الأرض يساندون هذه الموجة ومقتنعون تماماً بأهمية نجاحها .

– كيف تتوقعون تعامل الناس مع الموجة، وتعامل الدول أيضاً؟

د. بكار: نلمس تجاوباً جيداً من عموم الناشطين السوريين، أما الدول والحكومات فنحن موقنون بأن كل من يريد الخير للشعب السوري سيساندنا في مطالبنا المشروعه والعادلة، أما الذين يسعون إلى تدمير سوريا وحرمان الشعب السوري من بلوغ طموحاته فلا شك أنهم لن يكونوا مرتابين لها؛ وهذا كله طبيعي ومفهوم.

في نهاية اللقاء.. الشكر الجليل لكم دكتور على توضيحكم ومعلوماتكم وإثرائهم لموقع نور سوريا بمشاركةكم الطيبة..